

جامعة البصرة  
كلية الفنون الجميلة  
قسم التشكيلي

المادة : تاريخ فن الحضارات  
الموضوع : مقدمة في مفهوم الحضارة  
المرحلة : الثانية – تشكيلي  
أ.المادة . م. د أسماء سمير حليم

## مقدمة في مفهوم الحضارة

يشير مصطلح الحضارة الى عدة معاني متداخلة ( التحضر ، العمران ، الثقافة ، التنظيم الاجتماعي ) وبما ان الحضارة ترتبط بهذه المعاني فهي نقيض البدائية لذا فالحضارة مصطلح يأتي احياناً لتوصيف المجتمعات ذات التنظيم الحضري اذ يرتبط معنى الحضارة في بعض التفسيرات بالمدينة والاستقرار .

## الحضارة كما ترد في التفسيرات اللغوية

- مرحلة متقدمة من مراحل النمو الفكري والمادي والثقافي في المجتمع الانساني
  - او هي مرحلة متقدمة من التقدم الاجتماعي والانساني
  - ثقافة وطريقة حياة شعب او امة
  - فترة من مراحل التطور في مجتمع منظم
  - درجة من التقدم الثقافي تكون فيها العلوم والفنون والحياة السياسية في درجة متقدمة
- اذن تتفق اغلب التفسيرات على ان الحضارة ترتبط بالتقدم والنمو والتنظيم والثقافة وذلك يجعل من الحضارة نتاجاً لوجود وعلاقات اجتماعية فالحضارة نظام اجتماعي يعين الانسان على الزيادة من انتاجه حيث تشترط الحضارة توافر أربعة عناصر : الموارد الاقتصادية ، النظم السياسية ، التقاليد الأخلاقية ، العلوم والفنون وهي تبدأ حيث ينتهي الاضطراب والقلق .<sup>(١)</sup>

ويبدو ان العلوم والفنون احد المرتكزات المهمة لنشوء حضارة ما فلكي يمتلك مجتمع ما حضارة لا بد من امتلاكه أرشيفاً معرفياً وفنياً ذلك ان ما تتركه الشعوب من اثر هي بمثابة وثائق تاريخية يقرأ من خلالها تقدم الحضارات . على ذلك فأن الحضارة تقوم على مرتكزين وهي :

<sup>(١)</sup> بدران بن الحسن : في مفهوم الحضارة  
<https://www.academia.edu> في مفهوم الحضارة

.....

- المعرفة : فكما تقدمت المجتمعات وأمتلكت العلوم كلما ارتقت حضاراتها مثال على ذلك الحضارة الاغريقية التي ضمت العديد العلماء والمفكرين وكذلك حضارة وادي الرافدين ووادي النيل .

- الفن : تعد الفنون من اهم خصائص الحضارة بوصفها أي الفنون تجسيدا للافكار والمعتقدات المتداولة وكما تطورت الحضارة في مجال الفن كلما ارتقت واكتسبت ديمومتها التاريخية فالآثر الفني أداة لقياس تقدم الشعوب .

وإذا كانت المعرفة والفنون من اهم مرتكزات الحضارة فأنهما عنصران متلازمان لا يمكن الفصل بينهما ذلك ان الفن حالة مجاورة للمعرفة واي تطور او اكتشاف في مجال العلوم يجد تطبيقاته في الفنون وكما امتلكت الحضارة نتاج معرفي كلما امتلكت نتاج فني وهو ما سنلاحظه في دراستنا لتاريخ الفن الاغريقي الذي مر بمراحل تطويرية متصاعدة بدأً من فنون الحضارة المينية الى الفنون الهلنستية